التعليم الإلكتروني بعد جائحة كورونا – ضرورة استراتيجية وخيار تنموي

E-learning after the Corona pandemic - a strategic necessity and a development alternative

إعـداد

أ.د حسـين عليـوي ناصـر الزيـادي / العـراق

ا.د. سمير سليمان عبد الجمل / فلسطين

ا.د. حنان صبحي عبدالله عبيد/ بريطانيا

ا.د.محمد عرب الموسوي /العراق

Prof Dr. Hussein Uliwi Alzyyadi / IRAQ

Prof Dr.Sameer Aljamal / PALESTIN

Prof Dr. Hanan Subhi Obaid /LONDON UK

Prof Dr. Mohammed Arab Almussawi/IRAQ

Hananobaid328@yahoo.com

00962788772769

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

الملخص:

عدت منظمة اليونسكو التعليم هو الهدف التنموي الرابع من أهداف التنمية المستدامة للمجتمعات، وشهد العقد الحالي تحول كبير في سياسة التعليم لكثير من دول العالم؛ وخاصة في دول العالم الأول، إذ تم التحول والاعتماد على بيئات التعلم الإلكتروني كأحد أهم دعائم الاستدامة للتعليم، وفي ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩)، تحول نهج التعليم في معظم دول العالم إلى الاعتماد الكلي والكامل على التعلم الإلكتروني بسبب توقف التعليم التقليدي؛ نظرا للأخطار الناجمة عن تلك الجائحة ، لذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات وآراء الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نحو عملية التعليم الالكتروني في مرحلة ما بعد كورونا، بمصطلحها العلمي (Covid-١٩)، حيث شهدت مرحلة الجائحة اغلاقاً تاماً لكافة مناحي الحياة الاجتماعية بما في ذلك العمليات التعليمية في المدارس والجامعات بكل دول العالم، وتم لجوء العالم الى التعليم الإلكتروني بوصفه بديلًا لا غنى عنه، وخلال المدة التي تم فيها الاعتماد على التعليم الإلكتروني اتضح ان هناك ايجابيات عديدة لا يمكن الاستغناء عنها بعد الجائحة بل باتت الحاجة ملحة للاعتماد عليها.

يهدف البحث الى معرفة الاتجاهات العامة بخصوص التعليم الإلكتروني وإن كان بالإمكان الاعتماد على التعليم المدمج، تمثلت مشكلة البحث بسؤال مفاده : هل يمكن البقاء على التعليم الالكتروني أو جزءً منه بعد الجائحة؟ وماهي الايجابيات المتوخاة من بقاء التعليم الالكتروني؟ وقد تم خلال هذه الفترة توظيف النظم الإلكترونية للتعليم لمقابلة إجراءات فرض الاغلاق والتباعد الاجتماعي، وقد كانت هذه التجربة جديدة على معظم الطلاب، وبالتالي كان لابد من التعرف على الاتجاهات والآراء العامة للطلاب نحو النظم الإلكترونية المستخدمة في عملية التعليم، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلبة كلية الآداب جامعة ذي قار، استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات بعد

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تقسيمها إلى عدة محاور، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود رضا لدى الطلاب عن نظام التعليم الإلكتروني ، بل إن الغالبية منهم تميل إلى تفضيل منظومة التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي.

الكلمات الدالة : التعليم الإلكتروني ، استراتيجية، خيار تنموي

Abstract :

UNESCO considered education to be the fourth development goal of the sustainable development goals for societies, and the current decade has witnessed a major shift in education policy for many countries of the world; Especially in the first world countries, as the transformation and reliance on e-learning environments were made as one of the most important pillars of sustainability for education, and in light of the Corona (Covid19-) pandemic, the education approach in most countries of the world has shifted to total and complete dependence on e-learning due to the cessation of traditional education; Given the dangers posed by this pandemic, the study aims to identify the attitudes and opinions of students and faculty members towards the e-learning process in the post-Corona era, in its scientific term (Covid19-), as the pandemic phase witnessed a complete closure of all aspects of social life, including Educational processes in schools and universities in all countries of the world, and the world has resorted to e-learning as an indispensable alternative, and during the period in which e-learning was relied upon, it became clear that there are many advantages that cannot be dispensed with after the pandemic, but rather the urgent need to rely on it has become. The research aims to know the general trends regarding

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

e-learning and if it is possible to rely on blended education, the research problem was represented by the question: Is it possible to stay on e-learning or part of it after the pandemic? What are the expected advantages of e-learning? During this period, electronic systems for education were employed to meet the procedures for imposing closure and social distancing, and this experience was new to most students, and therefore it was necessary to identify the general trends and opinions of students towards the electronic systems used in the education process, and the study was applied to a sample of students The College of Arts, University of Dhi Qar, used the questionnaire as a tool for collecting data after dividing it into several axes. The results of the study indicated that students were satisfied with the e-learning system, and the majority of them tend to prefer the e-learning system over traditional education.

Key words: E-learning / strategy / development alternative.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المقدمة

التعليم الالكتروني هو منظومة تعليمية تقدم البرامج التعليمية والتدريبية للمتعلمين في أي مكان وزمان باستخدام تقنيات المعلومات والإتصالات المختلفة ومنها الإنترنت والوسائل الأخرى بهدف إيجاد بيئة تفاعلية دون الإلتزام بالتواجد في أمكنة محددة، على الرغم من أن البعض يؤكد ان التعليم الإلكتروني ظهر في ستينيات القرن الماضي، إلا أن البعض يذهب الى أن الدعوات الأولى المنادية باستحداث وسائل للحصول على المعلومات ونشرها كان في عام ١٩٤٥ على يد العالم الامريكي فأنفار بوش، وقد قامت تكنولوجيا المعلومات والإتصالات منذ ذلك الوقت بهذا الدور لاسيما في مجال التعليم الجامعي في الدول المتقدمة في مجال التكنولوجيا والإتصالات (Obaid and Azeyyadi, ٢٠٢١)، ويتطلب التعليم الإلكتروني جملة من المتطلبات بعضها يتعلق بالجانب الفني والاخر يتعلق بالجانب المهاري للمعلم والمتعلم، ولاشك ان للمعلم دور أساسي وفعال في عملية اعداد المحاضرة وتصميمها، إذ يستطيع بخبراته وكفاءته أن يحدد نوعية المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر المتعلم ودور المعلم هو إعداد المتعلم للمستقبل إعدادا سليما (الرميضي، ٢٠٠٥: ٣٤).

يعتقد البعض أن مهمة المعلم في ظل التعليم الإلكتروني ستكون أسهل وأقل جهداً وهو خطأ يقل الخلاف بشأنه، فالتعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية.

إن صعوبة تحول الطلبة من طرق التعلم التقليدية التي اعتادوا عليها إلى طرق التعلم الحديثة ومنها التعليم الإلكتروني يعود لعدم اعتيادهم على التعلم الذاتي واعتيادتهم على جعل المعلم هو محور العملية التعليمية (صوان، ٢٠٠٧: ٢٢).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ويتنوع التعليم الإلكتروني مثلا المعتمد على الإنترنت، ويقسم الى: التعليم الإلكتروني المتزامن والتعليم الإلكتروني غير المتزامن، اما التعليم الالكتروني غير المعتمد على الإترنت فيشمل الوسائط الإلكترونية المتعددة مثل الكتب الإلكترونية والقنوات الفضائية والبرماجيات.أما التعليم الإلكتروني غير المعتمد على الإنترنت والذي يشمل الوسائط الإلكترونية المتعددة مثل الكتب الإلكترونية والقنوات الفضائية والبرامجيات، ويمكن تصنيف التعليم الإلكتروني بحسب قاعة الدرس الى التعليم الإلكتروني الصفي الذي يجري داخل الصف المدرسي بين المعلم وطلبته والتعليم الإلكتروني غير الصفي والذي ممكن ان يكون في المنزل او اي مكان اخر (عبيد والزيادي، ٢٠٢٢).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظرا للأخطار التي نجمت عن جائحة كورونا وما نتج عنه من إغلاق شامل لكافة المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها وتوقف التعليم الوجاهي ، والذي أدى الى تعطل بعذ المؤسسات التعليمية التي استمرت على استخدام التعليم التقليدي ، وتقدم المؤسسات التعليمية التي واكبت التعليم الإلكتروني، وإذ أن التعليم الإلكتروني يشكل الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة للمجتمعات ويتطلب مهارات لا بد وأن يكتسبها أعضاء هيئة التدريس تتمثل في نقل التعليم القائم على المعلم إلى التعليم القائم على المتعلم ويصبح المعلم ميسرا في العملية التعليمية وهذا التغير المطلوب يشكل تحديا لأعضاء هيئة التدريس لذا فإن الدراسة الحالية ستجيب عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما هي إجابات الطلبة بخصوص استمرارية التعليم الإلكتروني ؟

السؤال الثاني: ماهي مميزات التعليم الإلكتروني ؟ وهل يمكن ان يكون بديلًا عن الطرق التقليدية؟

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

السؤال الثالث: ماهي مهمة المعلم خلال المحاضرة الالكترونية؟ وماهي الميزات التي يجب ان تتوافر لدية؟ وهل للتعليم المدمج اهمية بعد الجائحة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بكونها محاولة تهدف الى التعرف على أهمية الاستمرار في التعليم الإلكتروني وتشخيص الصعوبات، وتتأكد أهمية الدراسة في أنها تقدم مقترحات لصناع القرار للكشف عن مهارات وآليات التعليم الإلكتروني الناجح والمهارات التي يجب ان يتسلح بها أعضاء الهيئة التدريسية، من أجل تطبيق ناجح لمنظومة التعلّم الإلكتروني الذي اصبح واقعاً لا غنى عنه في ظل ازمة كورونا وربما يستمر لسنوات اخرى في بعض الدول.

حدود الموضوعية والزمانية والمكانية:

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من الطلبة في الجامعات ، خاصة للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، اما الحدود الموضوعية فتتمثل بعملية لإعداد وتصميم المحاضرة الإلكترونية بشكل متكامل يسهم في تزويد المتعلم بكافة المعلومات، مع جذب انتباههم.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٢٨٠ طالباً من اربع مراحل خاصة للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، ويظهر في الجدول (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، المرحلة والكلية.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	200	71.4%
	أنثى	80	28.6%
الكلية	علمية	120	24.9%
	إنسانية	160	57.1%
المرحلة	الثانية	89	31.8%
	الثالثة	144	51.4%
	الرابعة	47	16.8%

التخطيط الاستراتيجي لمحاضرة إلكترونية ناجحة:

يمكن تصنيف التعليم الإلكتروني بحسب قاعة الدرس الى: التعليم الإلكتروني الصفي (المباشر) الذي يجري داخل الصف المدرسي بين المعلم وطلبته والتعليم الإلكتروني اللا صفي (غير المباشر) والذي ممكن ان يكون في المنزل او اي مكان اخر.

المحاضرة الإكترونية هي احد ركائز التعليم الإلكتروني والذي يعرف بأنه «نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها أجهزة الحاسوب، الإنترنت والبرامج الإلكترونية المعدة من قبل المختصين، والمحاضرة الإلكترونية الناجحة تتطلب مهارات خاصة لدى المعلم، اذ عليه ان يجذب الطلبة بشتى الوسائل لان عملية تسربهم خلال التعليم الإلكتروني تكون أسهل، وعلى المعلم أن يبدأ محاضرته بدافعية وجذب لكي يكون الطالب متواصلًا معه ويفضل ان ينهيها بسؤال يجعل الطالب متحفزاً للاجابة (عبيد، والزيادي، ٢٠٢٢).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

شروط المحاضرة الإكترونية الناجحة:

١. بداية المحاضرة الإلكترونية: في حالة المحاضرة الفيديوية يجب ان تسخر أول خمس دقائق من المحاضرة لجلب انتباه طلابك وشدهم، يجب شرح أهداف المحاضرة وتحديد معالمها، اي ماذا سيكتسب الطلاب في نهاية المحاضرة، إذا بدأت بشغف وحماس، فمن المرجح أن يتفاعل الطلاب معك منذ البداية والى نهاية المحاضرة.

٢. يفضل ان يتم تركيز المعلومات بحرفية للطالب في بداية المحاضرة الإلكترونية تحسباً لعوامل انقطاع الإتصال المتمثلة بمشاكل الإتصال بالشبكة أو انقطاع التيار الكهربائي.

٣. إثارة فضول الطلبة: تحتاج المقدمة الفيديوية التي يقوم بها المعلم إلى الجذب، والإثارة، والتحدي، وخلق التوقعات، لذا أضف حقائق مثيرة للإهتمام أو غير معروفة لإثارة فضول الطلاب منذ البداية، كل هذا سيسهم في جذب الإنتباه، ويسري ذلك في المحاضرات الرقمية واعطاء الاسئلة.

٤. الإبتعاد عن المصطلحات المعقدة والصعبة حاول أن تكررها ولاتسمح بفجوات طويلة من الصمت، ويسري ذلك بالنسبة للمحاضرة الفيديوية أو الأسئلة والمحاضرات الرقمية.

٥. وضع خطة مسبقة عن تسلسل المواد التي ستغطيها المحاضرة الفيديوية أو الرقمية، ويجب التحكم في وتيرة الإلقاء بشكل جيد حتى تتمكن من الإنتقال من مادة إلى أخرى وتضمن مشاركة الطلاب طوال الوقت.

٦. استخدام المساعدات البصرية وفق ما توفره المنصة التعليمية: مع المساعدات البصرية، يمكن تقسيم مواد المحاضرة باستخدام التحفيز البصري مثل مقاطع الفيديو التعليمية، والتي تكون فعالة في نقل المعلومات بطريقة قوية.

٧. الحماس: إن نقل مواد المحاضرات الفيديوية بطريقة متحمسة وعاطفية سوف يجذب الإنتباه على الفور، وسوف يساعد الطلاب على التركيز والإنسجام مع وجهات نظرك.

٨. نبرة الصوت: يفضل أن يكون هناك اختلاف في نبرة الصوت عند

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تقديم المحاضرات الإلكترونية الفيديوية.

٩ وتيرة الصوت: حاول التوقف مؤقتًا على فترات زمنية منتظمة للتأكد من أن طلابك لا يزالون مهتمين ومستيقظين.

١٠ طرح الأسئلة القصيرة والمباشرة لمعرفة ما إذا كان الطلبة مواكبين لوتيرة المحاضرة.

١١ التطرق إلى حقائق أو معلومات جديدة لا يمكن للطلاب الوصول إليها بسهولة.

١٢ يفضل ان يكون هناك طلب من المتعلمين معالجة مشكلة ما، أو إبداء رأي ما، بعدها يتم منح الجميع فرصة للتحدث في حالة المحاضرات الفيديوية، أما المحاضرات الرقمية فيمكن اعطاء الاسئلة المثيرة للتفكير والجاذبة للانتباه.

١٣ يجب اختيار منصة التعليم بدقة من قبل المعلم وبالتشاور مع الطلبة، وفقا للميزات والخصائص التي توفرها المنصة.

١٤ يجب اختيار الوقت المناسب لإلقاء المحاضرة اذا كانت فيديوية او مباشرة، بالتشاور مع الطلبة بسبب اختلاف البيئات الاجتماعية والتراكيب الأسرية للطلبة.

مميزات المنصات الإكترونية:

انتشرت منصات مختلفة تسهم في الحصول على مصادر مختلفة للحصول على التعليم الذاتي المفتوح والمتاح للجميع دون تحمل تكاليفه الباهظة، بحيث توفر بذلك وسائل مجانية ومريحة للراغبين بتطوير أنفسهم علمياً وعملياً، وباتت مثل تلك المنصات تتضمن دورات تعليم تهتم بها مختلف الجامعات ويدعمها أساتذة جامعيون لتفي ما أمكن بحاجات طلابهم بحيث تشابه بذلك التعليم التقليدي، وهي تختلف من حيث خصائها المتعلقة بعدد الطلبة وطريقة التعامل معها، وبعضها مجاني والآخر ربحي، والمنصات هي بيئة تفاعلية تعليمية توظف الجيل الثالث للويب، وتجمع بين ميزات انظمة ادارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الإجتماعي ومنها

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

البلاك بورد والفيس بوك، ويستطيع المعلم والطالب من خلالها نشر محاضراته ووضع أهداف ونتائج المحاضرة وتطبيق الأنشطة التعليمية، واستقبال الرسائل النصية والصوتية والصور فضلا عن اجراء الإختبارات بأنواعها المختلفة (Randy, ٢٠٠٢)، وتسهم المنصات التعليمية في عولمة التعليم من خلال مزاياها المختلفة.

وتؤدي المنصات الإلكترونية جملة من الأعمال وكالاتي:

- إقامة الاختبارات عن بُعد.
- إقامة الدروس التعليمية عن بُعد.
- تسليم الواجبات والبحوث عن بُعد.
- إقامة فصول افتراضية صوتية أو مرئية.
- تقييم الطلاب وتصحيح الاختبارات والواجبات الكترونياً.
- توزيع المهام بين الطلاب .
- إنشاء منتديات للنقاش حول المادة.
- التراسل الفوري بين الطلاب والمعلم.
- تحضير الطلاب إلكترونياً.
- تحليل بيانات ودرجات الطلاب.
- إنشاء مكتبة علمية للطلاب.

وغيرها الكثير من المزايا المتنوعة لمنصات التعليم الإلكتروني.

مشاكل وعيوب التعليم الإلكتروني:

١. اكدت اغلب الدراسات أن أهم معيقات التعلم الإلكتروني تتمثل في عدم توافر القيادة الفاعلة، وعدم توافر التدريب المناسب، وقلة المعدات والأدوات اللازمة وضعف الدعم الفني لهذا النوع من التعلّم (Randy, ٢٠٠٢)، وتتجلى هذه المشاكل بشكل واضح في البلدان العربية التي تعاني تهالكا في البنى التحتية.

٢. مشاكل القياس والتقويم: ما إن تبدأ المحاضرة وبعد الدخول الى المنصة وتسجيل التواجد حتى يبدأ الانسحاب من المحاضرة: بمعنى ان الطالب في الدقائق الأولى يدخل للمنصة، ثم يسجل وجوده، اي يظهر اسمه على الشاشة، وبعدها يغادر تاركا

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

شاشته مفتوحة، وعندما تتم المناداة على الطالب للتأكد من تواجده، فعضو هيئة التدريس لا يجده.
في أغلب اختبارات التعليم الإلكتروني لا تظهر فروق فردية كبيرة لذلك يغبن المتعلمين المتفوقين، بينما يتساوى ذوي المستوى التعليمي المنخفض مع غيرهم.

٣ الغش في الامتحان: تبين من خلال التجربة الامتحانية ما يأتي:

٤ نسبة التطابق في الأجوبة خلال الاختبارات (التطابق بين ٩٥-١٠٠٪)، وهي نسخة مكررة حرفيا وبشكل تام (Copy) لدى معظم الطلاب مع ملاحظة مهمة جدا وهو ما يعني ان نسبة الغش عالية جدا.

٥ تم اخذ عينة من الطلاب وسجلت مدة امتحانه، ثم قارنت بين اجوبة الذين سلموا اجوبتهم وخرجوا من المنصة، فتبين أن ٩٢٪ تقريبا من العينة تطابقت اجاباتهم تماما وتطابقت مدة امتحانهم بالدقائق، أي أجابوا نفس الاجابة وفي نفس المدة تماما.

٦ ضعف البنى التحتية لشبكة الإنترنت فضلا عن ضعف اجادة اللغة الانكليزية (Lin, ٢٠٠٥).

طرق تقويم وقياس التحصيل الدراسي للمتعلمين:

لقد لجأت المدارس الحديثة إلى استخدام طرق مختلفة لتقويم وقياس تعليم أبنائها واتخذت بعضها كمقياس لقيمة المعلومات والبعض الآخر كوسيلة لتحسين عملية التعليم، وهنا نشير وبإيجاز إلى الطرق التقويمية والقياسية التالية:

١- الاختبارات الشفوية: وفيها يوجه المعلم للمتعلم أسئلة شفوية، ويستجيب المتعلم بالطريقة نفسها، وهي من أقدم أنواع الاختبارات وتستخدم في تقويم مجالات معينة من التحصيل كالقراءة الجهرية وإلقاء الشعر وتلاوة القرآن الكريم.

٢- الاختبارات المقالية: وهي الاختبارات ذات الإجابة الحرة، ويطلق عليها أحياناً اسم الاختبارات الإنشائية أو التقليدية، ولأن هذه الاختبارات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تتيح للمتعلم فرصة إصدار جوابه الخاص به وكيفية تنظيم الإجابة وتركيبها فهي تساعد على قياس أهداف معقدة معينة كالابتكار والتنظيم والمكاملة بين الأفكار والتعبير عنها باستخدام ألفاظه الخاصة، ومن نقاط ضعف هذا النوع من الاختبارات قلة شمول أسئلتها للمادة الدراسية جميعها، وتأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح.

٣- الاختبارات الموضوعية: ويطلق عليها اسم الاختبارات الحديثة مقارنة بالاختبارات المقالية، وقد اشتهرت باسم الموضوعية لما تمتاز به من دقة وموثوقية ولعدم تأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح، وهي على أنواع متعددة أشهرها: الصواب والخطأ والاختيار من متعدد، والمقابلة، والتكميل.

ومع ما تتميز به الإختبارات الموضوعية من موضوعية وشمول وارتفاع في معاملي الصدق والثبات وسهولة في التطبيق والتصحيح إلا أن أعدادها صعب وتقتصر على قياس بعض الأهداف التعليمية المعقدة كالتركيب والتقويم، كما أنها تفتح مجالًا للغش والتخمين من قبل المفحوصين، ولذلك فإنه ينصح بعدم استخدامها منفردة دون الاختبارات المقالية، بل يفضل المزج بين النوعين، وهذا يعود طبعاً إلى طبيعة المادة الدراسية.

٤- الاختبارات الأدائية: وهي الاختبارات التي تقيس أداء الأفراد بهدف تعرف بعض الجوانب الفنية في المادة المتعلمة وفي بعض المهارات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات الشفهية أو الكتابية من مقالية وموضوعية، وبذلك فهي لا تعتمد على الأداء اللغوي المعرفي للطالب، وإنما تعتمد على ما يقدمه الطالب من أداء عملي في الواقع، ولهذا النوع من الإختبارات التحصيلية عدة أغراض متصلة بأغراض التقويم والقياس عامة، ومن هذه الأغراض:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- **التشخيص:** أي محاولة تعرف جوانب القوة والضعف لدى الطالب في جانب من جوانب التحصيل للاستفادة من النتائج في تدعيم جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف مع ما يستدعيه ذلك من تقويم لأسلوب التدريس أو المناهج أو المرافق التعليمية المختلفة ومصادر التعلم، مع الإشارة إلى أن هناك اختبارات خاصة بالتشخيص، ولكن هذا لا ينفي عن الاختبارات التحصيلية الصفية العادية التي تتناسب مع وظيفة التشخيص
- **التصنيف:** أي تصنيف الطلاب إلى تخصصات مختلفة: أكاديمي – تجاري – صناعي - زراعي، وما إلى ذلك أو تصنيفهم إلى مجموعات اعتماداً على قدراتهم العقلية أو ميولهم، وبطبيعة الحال لا يكون هذا التصنيف ممكناً إلا بالاعتماد على نتائج الطلاب على اختبارات تحصيلية أو اختبارات خاصة أو وسائل قياس أخرى من مقابلات شخصية واستبانات وقوائم وما إلى ذلك.
- **قياس مستوى التحصيل:** والذي عبرنا عنه سابقاً بمدى تحقيق الأهداف التعليمية لدى المتعلم في مادة دراسية يعينها، وفي المواد الدراسية جميعها، هذا وإن الاختبارات التحصيلية في معظمها إنما تنصب على تحقيق هذا الهدف بقصد الأخذ بنتائجه في تحسين مستوى التعلم وترفيع الطلاب إلى صفوف أعلى وما إلى ذلك.
- **أغراض أخرى:** كالمسح، والتنبؤ، والتغذية الراجعة للطلاب، وقد أشرنا إلى هذه الأغراض فيما سبق.

التقويم عن بعد:

وهو تقويم للأنشطة المختلفة المعرفية والمهارية باستخدام تقنيات الحاسوب وشبكة الإنترنت، والتقييم الإلكتروني يتمثل في عملية أتمتة لعملية التقويم الورقي والمعمول به في عملية التقييم بشكل أساسي، إذ أن التقييم الإلكتروني يتبع في الشكل الفلسفي التقييم الورقي من ناحية النظريات العلمية، ومع انتشار التعلم الإلكتروني وتطبيق التعلم في بيئات رقمية في الميادين التعليمية من مدارس

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وجامعات بدأت عملية التقييم بالتحول من استخدام الورقة والقلم إلى التقييم اللاورقي، والذي يستخدم على نطاق واسع في المراكز التعليمية المفتوحة والتعليم عن بعد في المدارس والجامعات، وبما أن التقويم في التعليم عن بعد يعد عنصرا مهما من عناصر منظومة التعليم يتفاعل مع باقي عناصرها وعاملا مؤثرا فيها، حيث هو المدخل الفعال لتطوير التعليم عن بعد والإرتفاع بجودته وكفايته، وهو الأساس الذي تعتمد عليه القرارات التربوية الصائبة، لذا لا بد من التعرض لأهميته ومرتكزاته ومعاييره، ويختلف توزيع الدرجات في التقييم عن بعد عن التقييم، التقليدي حيث في مرحلة الدراسة الابتدائية تكون حصة الاختبار النصفي بل الوحيد (٢٠٪) فقط، بينما تكون الواجبات العملية حصتها(٨٠٪) من درجات المادة المدروسة، أما بالنسبة للمرحلة الثانوية من التعليم الأكاديمي فتقسم درجات الطالب على النحو الآتي: تكون حصة الاختبار (١٠٪) من درجات المادة المدروسة، فيما تكون حصة الواجبات العملية (٦٠٪) من الدرجة، ويكون الإختبار النهائي للمادة عبارة عن مشروع وترصد له (٣٠٪) من الدرجة، وهذا التقسيم هو عبارة عن اجتهاد شخصي يجمع عليه الكثير ويعتمده مجلس التعليمي الالكتروني في الجامعات الماليزية.

دعامات التقويم عن بعد الفعال:

بالنسبة للمحتوى على المعلم أو المقيم تجنب ما يأتي:-

١. يبتعد عن الأسئلة المباشرة أو الاختبارات ذات الإجابات الواحدة المجمع عليها لدى المتعلمين، فيستخدم مثلا اختبارات الكتب المفتوحة تلك التي تقيس المهارات الفكرية العليا على نموذج بلوم للاختبارات مثل التحليل والتصميم.
٢. يمكن للمعلم استخدام أسئلة الفهم التي لها إجابة محددة وطرق مختلفة للإجابة مع البعد عن أسئلة رأي الطالب لأن سؤال الرأي أي اجابة له صحيحة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

٣ التقييم القائم على المشاريع مثل أن يعمل الطالب بوستر عما تعلمه أو مقطع فيديو قصير أو ما شابه ذلك وعن آلية عرض التقييم.

٤ على المقيم أو المعلم أن يجعل التقييم مباشر بالصوت والصورة باستخدام الكاميرات الأمامية والخلفية التي تظهر الطالب بوضعية ٣٦٠ درجة، كما استخدمت هذه الاستراتيجية بعض المدارس الدولية في ماليزيا (Obaid, ٢٠٢٠).

أساليب مقترحة للتقويم عن بعد:

١ الاستبيانات والدراسات المسحية، وفيها يطلب من الطلاب الإجابة على الأمر المدروس، والمقابلات الشخصية (صوت وصورة) ومنها نستطيع الحكم على مستوى الطالب في ضوء إجاباته، أما الاختبارات التحصيلية الإلكترونية فهي تهتم بأداء الطالب بوصفه سلوكا ناتجا عن كسب معرفي أو مهاري حققه بعد فترة التعلم .

٢ يمكن التقويم عن بعد من خلال الامتحانات القصيرة، فهي تقيس قدرة المتعلم على استدعاء وفهم المعارف بسرعة، وبالنسبة للامتحانات المقالية فهي تقيس مستوى عال من القدرات المعرفية وخاصة ما يتعلق منها بالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي واتخاذ القرارات والأسلوب العلمي لحل المشكلات، وكذلك ملفات الإنجاز أو بالحقائب الإلكترونية، وهي تجميع منظم لأفضل الأعمال المميزة للطالب من دروس ومحاضرات ومشاريع وتمارين هادفة ذات الارتباط المباشر بموضوعات المحتوى والتي يتم تكوينها عن طريق المتعلم وتحت إشراف وتوجيه المعلم في مقرر دراسي، ويعتمد في عرض هذه الأعمال على الوسائط المتعددة من صوت ونص ومقاطع فيديو وصور ثابتة ورسوم بيانية وعروض تقديمية، ويمكن نشره على شبكة الإنترنت وهي تظهر قدرة المتعلم على استخدام المعارف وتطبيقها

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

في مواقف حياتية حقيقية.

التقويم أيا كان شكله هو مقياس قدرة الطالب على أداء أدوار معينة وإتقان مهارات بعينها وليس حكما على الطالب بنجاح أو رسوب، كما أنه ليس تحد للطالب بل وسيلة لتطوير المحتوى وارتقاء بالطالب إلى مستوى ذلك المحتوى، وانما قدرة الطالب والمعلم على حسن ادارة الوقت في عملية التعليم الالكتروني (Obaid, ٢٠١٧).

أساليب وأدوات التقويم الإلكتروني:

أنه يمكن تقويم برامج التعلم الإلكتروني من خلال أساليب التقويم الإلكتروني التالية:

١. **الإمتحانات القصيرة Short Quizzes**: وهي تقيس قدرة المتعلم على استدعاء وفهم المعارف.
٢. **الإمتحانات المقالية Quizzes Essays**: وهي تقيس مستوى عال من القدرات المعرفية وخاصة ما يتعلق منها بالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي واتخاذ القرارات.
٣. **ملفات الإنجاز E-Portfolios**: أو ما يعرف بالحقائب الإلكترونية، وهي تجميع منظم لأعمال الطلاب الهادفة وذات الارتباط المباشر بموضوعات المحتوى يتم تكوينها عن طريق المتعلم وتحت إشراف وتوجيه المعلم، وتختلف مكونات الملف من طالب لآخر حسب فلسفته التربوية في تنظيم الملف، ويعتمد في عرض هذه الأعمال على الوسائط المتعددة من صوت ونص ومقاطع فيديو وصور ثابتة ورسوم بيانية وعروض تقديمية، ويتم التنقل بين مكونات الملف باستخدام وصلات إلكترونية Links، ويمكن نشره على شبكة الإنترنت أو على أسطوانات مدمجة "CDs"، وهي تظهر قدرة المتعلم على استخدام المعارف وتطبيقها في مواقف حياتية حقيقية.
٤. **تقويم الأداء:Performance Evaluation**: ويهتم بقياس قدرة المتعلم على أداء مهارات محددة أو إنجاز مهمة تعليمية محددة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المقابلات Interviews: ويمكن إجراء المقابلة في بيئة التعلم
٥ الإلكتروني بطريقة تزامنية باستخدام النصوص المكتوبة أو المسموعة والمرئية من خلال مؤتمرات الفيديو.
اليوميات Journal: وهي عبارة عن تقارير يحتفظ بها المتعلم
٦ باستمرار عن أدائه لعمل ما من الأعمال، وتعد من أدوات التقويم البنائي.
أوراق العمل Paper Work.
٧ **التأملات الذاتية Paper Reflective**.
٨ **عدد مرات المشاركة Figures Participation Learner**.
٩ **تقييم الزملاء Assessment Peer**.
١٠ **التقييم الذاتي** .Learner Self-assessment (عبد العزيز، ٢٠٠٨: ١١٧).
١١ ويحدد (عزمي، ٢٠٠٨: ٣٠٥) طرق مختلفة تستخدم في التقويم
١٢ الإلكتروني، تم تصنيفها حسب طبيعة مخرجات التعلم المراد قياسها، وهي:

- لوحات المناقشة.
- الأنشطة التطبيقية للتعلم.
- الأوراق البحثية.
- القياس الذاتي (مواقع الويب الشخصية - المجلات - المقالات).
- الاختبارات الفترية والنهائية (الاختبارات الكمبيوترية).
- المشروعات / التدريب العملي.
- الحقائب الإلكترونية (ملفات الإنجاز).
- التعلم الجماعي.
- الاختبارات النهائية.

دور المعلم في ظل التعليم الالكتروني:

لاشك ان للمعلم دور أساسي وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته وكفاءته أن يحدد نوعية المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر المتعلم ودور المعلم هو إعداد المتعلم للمستقبل إعدادا سليما (الرميضي، ٢٠٠٥: ٣٤).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ويعتقد البعض ان مهمة المعلم في ظل التعليم الالكتروني ستكون اسهل واقل جهداً وهو خطأ يقل الخلاف بشأنه، فالتعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور المعلم بل يصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة، فهو شخص مبدع ذو كفاءة عالية يدير العملية التعليمية باقتدار ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية.

إن صعوبة تحول المتعلمين من طرق التعلم التقليدية التي اعتادوا عليها إلى طرق التعلم الحديثة ومنها التعليم الالكتروني يعود لعدم اعتيادهم على التعلم الذاتي واعتيادتهم على جعل المعلم هو محور العملية التعليمية (صوان، ٢٠٠٧: ٢٢).

لقد أصبحت مهنة المعلم في ظل التعليم الالكتروني مزيجا من مهام القائد ومدير المشروع البحثي والناقد والموجه، ومن هنا **يمكن اجمال دور المعلم من خلال النقاط الاتية:-**

١. على المعلم أن يدرك خصائص وصفات كل طالب وذلك من خلال التفاعل المستمر بينه وبين طلابه.
٢. أن يعمل بكفاءة عالية كمرشد وقائد وموجه ومسهل للوصول إلى المعرفة المنشودة.
٣. أن يستخدم مهارات تدريسية تراعي احتياجات المتعلمين المتنوعة، منها مهارة المحاور الايجابية، ومهارة حسن الاستماع.
٤. أن يبتكر مهارات ووسائل تتلاءم مع التعليم الالكتروني والبعد المادي عن الطالب.
٥. عليه ان يبذل جهداً مضاعفا لتقويم المتعلمين واكتشاف المتفوقين وفق الفروق الفردية.
٦. على المعلم في مجال التعليم الالكتروني أن يكون متواجدا للإجابة على اسئلة المتعلمين واستفساراتهم بشكل مختلف عن التعليم الحضوري.
٧. على المعلم ان يكون قدوة لطلبته في مجال الالمام بالمهارات الالكترونية الخاصة بالتعليم.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه:

١. هل تعتقد ان تجربة التعليم الالكتروني ناجحة؟
٢. هل تؤيد البقاء على تجربة التعليم الالكتروني؟
٣. هل توید التعليم المدمج؟
٤. ما هي تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات؟

جدول (٢): تحديات التعلم الإلكتروني تحديات التخطيط والتصميم للتعلم الإلكتروني كما يراها المخططون الطلبة مرتبة حسب المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
1	تاييد استخدام التعليم المدمج	2.43	1.689
2	تجربة التعليم الالكتروني ناجحة	2.34	1.033
3	اسهم التعليم الالكتروني في تنمية قدرات الطلبة	2.33	1.215
4	هناك العديد من المشاكل في التعليم الالكتروني	2.65	1.598
5	رفض التخلي عن التعليم الالكتروني	2.89	1.732
6	ممكن تطوير آليات التعليم الالكتروني	2.59	1.662
7	يمتلك التعليم الالكتروني القدرة على استغلال الوقت والكلفة	2.10	1.228
8	تحديد استراتيجيات التدريس اللازمة لتحقيق أهداف المقرر الإلكتروني	2.22	1.105
9	الحاجة الى تطوير برامج التعليم الالكتروني	2.92	1.543
10	البنى التحتية ابرز محددات التعليم الالكتروني	1.09	1.163

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

يوضح الجدول أعلاه : تحديات التخطيط والتصميم للتعلم الإلكتروني كانت بدرجة قليلة وبمتوسط حسابي مقداره ٢,٣٦ وانحراف معياري مقداره ١,٣٩٧ .

النتائج والتوصيات:

١ تبني التعلم عن بعد كخيار استراتيجي ذيو مصداقية أكاديمية وإصدار المراسيم التي تشجع إعتماده وتضبط مساره وتحسن مستوى نواتجه.

٢ دعم وتعزيز التشريعات والإجراءات التي تحمي الخصوصية وتراعي أمن المعلومات والبيانات وحقوق الملكية الفكرية وأخلاقيات التواصل عبر الشبكات الالكترونية.

٣ دعوة الحكومات العربية والإسلامية الى التعاون لإيلاء التعليم الالكتروني وتطوير أدواته تحقيقا للنهوض الحضاري والتنمية المستدامة.

٤ توفير الارشاد النفسي والتوجيه الأكاديمي للكوادر التي تتبنى التعلم عن بعد وتأهيلهم للمساهمة في بناء شخصية الطالب وتحصينه من المشكلات التي تواجهه.

٥ رفع ميزانيات التعليم الإلكتروني في الوزارات المعنية وتعزيز البحث العلمي ودعم الباحثين في مجالات تكنولوجيا المعرفة وابتكار الادارات المتخصصة المعنية بتطوير التعلم الالكتروني .

٦ التوجه الى وزارات التربية والتعليم والمؤسسات المعنية بإصدار المناهج وتصميم وتطوير المقررات الدراسية الإكترونية التفاعلية وفقا لمعايير االجودة الدولية ، وتوفيرها على منصات مجانية.

٧ التأكيد علة التفاعل والحضور في عملية التعليم الالكتروني وتعزيز عمليات التغذية الراجعة ، انطلاقا من دور المعلم في تصميم عملية معايشة المتعلم وتيسير تعلمه باعتباره شريكا استراتيجيا في عملية التعلم.

٨ أما تحديات التخطيط والتصميم للتعلم الإلكتروني كانت بدرجة قليلة وبمتوسط حسابي مقداره ٢,٣٦ وانحراف معياري مقداره ١,٣٩٧

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المصادر

- حسن، إسماعيل محمد إسماعيل (٢٠٠٤): فاعلية التعلم التعاوني المصحوب وغير المصحوب بالتعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل ومهارات العمل مع مجموعة في مجال تكنولوجيا التعليم لدى طالبات كلية التربية جامعة قطر، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٢٥، الجزء الأول.
- الرميضي ، خالد مجبل (٢٠٠٥): الأسس التربوية رسوم وتوضيحات، (ط١) الكويت.
- صوان، هيثم (٢٠٠٧): اتجاهات طلبة الجامعات نحو التعليم الالكتروني، عمان.
- عبد العزيز، حمدي أحمد (٢٠٠٨): التعليم الإلكتروني، الفلسفة – المبادئ - الأدوات – التطبيقات، عمان، دار الفكر.
- عبيد، حنان والزيادي، حسين (٢٠٢٢): الجغرافيا والتخطيط والتنمية، دار وائل للنشر، الأردن.
- عزمي، نبيل جاد (٢٠٠٨): تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، القاهرة: دار الفكر العربي.
- Lin, Hui-Chao (٢٠٠٥): The Obstrcles Facing Taiwan's Universities with regard to Internet Courses.
- Oaid, Hanan (٢٠١٧): Strategic planning raise the educational challenges and analysis of the life skills included in the books of social studies for the secondary stage in Jordan, Intrenational–Interdisciplinary Journal of Education (Vol,٦),(ISSUE,١٣), pp: ٥٤-٤٥.
- Obaid H. and AZeyyadi, H. (٢٠٢١): Medical geo analysis of the epidemiological curve of the emerging corona pandemic and suggested strategies to limit its spread, change, Misan Journal of Academic Studies, Issue, Vol (١٩) ,(٣٩), pp:١١-١.
- Obaid Hanan (٢٠٢٠): Future medical Visions for dealing with the Corona pandemic and a geomedical analysis of the epidemic

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

curve of Covid ١٩, (ISSUE:٣٨), Bohouth Magazine, pp: ٥٣-٤٥.
- Rondy, S. (٢٠٠٢): Integration of Instruction Technology into Public Education: Promises and Challlenges. Education Technology, Vol. ٨m No. (١), pp: ١١-٥.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM